خصائص النقل في قارة أمريكا الجنوبية

تعتبر قارة امريكا الجنوبية متأخرة بالنسبة لطرق النقل ووسائطها مقارنة مع قارة امريكا الشمالية على الرغم من ان التطور الذي شهدته عدد من مناطقها في القرن الحالي ، إذ يلاحظ بأن مناطق كل من (البمباس في الأرجنتين) ، وكذلك (أورغواي) ، وكذلك (جنوب شرق البرازيل) شهدت تطوراً في وسائط ووسائل النقل فيها ، وان القارة بشكل عام تعاني نقصاً واضحاً في توفر النقل ووسائطها وهذا يرجع إلى تفاعل عدد من العوامل أهمها:

1- التضاريس : تمتلك القارة سلاسل جبلية معقدة الارتفاع وهضاب متقطعة أثرت في النقل فوجود جبال الأنديز ذات الامتداد الطويل والارتفاع والانحدار الشديدين ، واقتران ذلك بالمناخ الجاف الذي يقلل من امتداد طرق النقل في سواحل المحيط الهادي ووسط القارة وشرقها، وأن وجود الحافات الشرقية لهضبة البرازيل وانحدارها الشديد أعاق امتداد الطرق وتطورها وقللت من الاتصال بين دول القارة ، وان أي تطور لهذه الطرق يتطلب أموالا ضخمة وهو ما تفتقر إليه القارة .

2- الظروف المناخية والنباتية : تسود القارة الخصائص المناخية المدارية الرطبة والغابات الكثيفة واللتان تشكلان عائقاً أمام مد طرق السيارات وخطوط سكك الحديد ، كما أنها عوامل تقلل من تركز السكان وبالتالي قلة الطرق التي تربط فيما بين مناطق القارة .

3- شكل وطبيعة السواحل : تمتلك القارة سواحل مستقيمة جعلتها تفتقر لإقامة الموانئ وهذا يقلل من تطور النقل البحري الذي يجب أن تتطور طرقه ووسائله لكي ترتبط القارة مع قارات العالم الأخرى.

4- سيطرة الاستعمار الأيبيري الإسباني والبرتغالي : وهذا قد أثر في :
أ- بقاء حالة التخلف الاقتصادي وبالتالي تخلف النقل .

ب- تحديد طرق النقل فقط لخدمة مصالح المستعمرين الذاتية .

الطرق البرية في القارة :-

أ. سكك الحديد : تمتلك القارة نحو (112الف كم) من خطوط الطرق البرية للسكك الحديدية والتي تتركز في إقليم البمباس في الأرجنتين ، إذ حقول البن في شرق البرازيل والجزء الأوسط من المكسيك لأجل نقل البن من ولاية ساو باولو من المزارع إلى المدينة لوجود مركز تجمع البن ، كما ينقل إلى ريودي جانيرو عبر خط عريض للسكك الحديد (المتري) ، ويوجد خط آخر يربط بوينس آيرس عاصمة الأرجنتين مع ميناء فالباريزو في شيلي في حين تفتقر بيرو بوليفيا الأكوادور كولومبيا فنزويلا إلى قلة

سكك الحديد أو عدم وجودها وأن وجدت فهي قصيرة ومن المقياس الضيق عن تعرضها لظروف البيئة الطبيعية القاسية في القارة .

ب. طرق السيارات :

بدأت كطرق عادية تسير عليها العربات التي تجرها الحيوانات ، إذ تفتقر القارة إلى الطرق المعبدة حتى عام 1930م إلا أنها تطورت بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في البرازيل بعد أن تم إقامة خط بين مدينتي (برازيليا- بليم) الذي يعد الطريق الرئيسي الأمريكي(Pan-Am-High way) هو الطريق الذي يربط القارة مع أمريكا الشمالية ويسير بمحاذاة جبال الأنديز ، يبدأ من (بوينس آيرس عاصمة الأرجنتين) يعبر الأنديز ثم إلى (لاباز) عاصمة بوليفيا و (ليما) عاصمة بيرو وإلى كيتو عاصمة الأكوادور وإلى عاصمة كولومبيا (بوغوتا) ومن ثم إلى مدينة مكسيكو عاصمة المكسيك ، ثم يدخل قارة أمريكا الشمالية إلى مدينة سولت ليك (Soltalce city) ثم يستمر ليصل إلى كندا وينتقل فيه المسافرون من دول الأمريكيتين.

ج . الطرق المائية الداخلية : أن معظم الأنهار الصالحة للملاحة تتركز في المناطق القليلة السكان وتعاني من صعوبة في الاستغلال لانتشار المستنقعات والمناخ المرتفع الحرارة والرطوبة العالية والغابات الكثيفة ، ويعتبر نهر الأمازون وروافده أكبر نظام نهري في العالم صالح للملاحة للسفن الكبيرة حتى (ميناؤس) وللصغيرة حتى كيتو (1600كم) للأولى و 3680 للثانية ، وكذلك منظومة أنهار (لابلاتا) وهي صالحة للنقل المائي ، إذ تستطيع السف الوصول إلى بارغواي ، وكذلك نهر الأورونوكو الذي يتميز بأنه صالح للملاحة في معظم أجزاؤه ، (شكل رقم (43) .

وتعد قناة (بنما) التي تم حفرها سنة 1914 وثاني قناة في العالم لها أهمية في تسهيل الاتصال بين شرقي الأمريكيتين وغربها ، وكذلك إلى اوربا وآسيا إذ قربت الاتصال بين نيويورك ومدينة جواياكيل في الأكوادور ومن طريق (بان أمريكان) الرئيسي بنيويورك وميناء فلباريزو في شيلي وقصرت المسافة التي تقطعها السفن ويتم عبورها بالنسبة للسفن الكبيرة ذات الحمولة التي تصل (67 ألف طن) .

مما تقدم نستنتج بأن طرق النقل البرية (سكك الحديد – سيارات) والبحرية محدودة لذلك بدأت العناية بالنقل الجوي إذ توجد شبكة من الخطوط الجوية التي بدأت تتطور باستمرار بسبب التنمية الاقتصادية التي تعيشها دول القارة لذلك يمكن القول أن تنمية طرق النقل هي الخطوة الهامة والرئيسة لتنمية وتطوير الوضع الاقتصادي لسكان القارة .